AL-SABAH
الصباح
الدولية

www.alsabahpress.com Alsabah Media | No. 4788 | الإثنين | 17 رجب 1445 هـ | 29 يناير 2024 م | السنة السادسة عشرة

المخابرات الإيرانية: الفصائل المسلحة تتحرك وفقا لتقديرها

كيربي : سنرد على هجوم الأردن ولا نريد حرباً مع طهران

«وكالات» : بعد يوم على الضربة المؤلمة التي استهدفت قاعدة أميركية في الأردن، وأدت إلى مقتل 3 جنود أميركيين، وبعد ساعات من تنصل الخارجية الإيرانية من أي مسؤولية لها في كافة الهجمات التي تطال الأميركيين في المنطقة، أطل وزير المخابرات الإيراني، بتصريح مشابه.

فقد أكد إسماعيل خطيب في تصريحات للتلفزيون الرسمي الإيراني، أمس الاثنين، أن الجماعات المسلحة المتحالفة مع بلاده في المنطقة «ترد على المعتدين الأميركيين، وفقا لتقديرها»، حسب قوله.

كما أضاف أن «المقاومة تتخذ القرارات التي تراها مناسبة للرد على الوجود الأميركي في المنطقة».

واستخدم خطيب في كلامه تعبير «محور المقاومة»، الذي يشير إلى تحالف فضفاض يشمل حركة حماس، فضلا عن جماعات وفصائل شيعية مسلحة في أنحاء المنطقة من سوريا إلى العراق فلبنان واليمن، تواجه إسرائيل وحلفاءها الغربيين عسكريا.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية، ناصر كنعاني، نفى بوقت سابق أمس أيضا تورط بلاده في كافة الهجمات التي استهدفت قواعد عسكرية أميركية في المنطقة، معتبرا أن الاتهامات التي تساق ضدها في هذا الشأن «سياسية».

كما أكد أن «جماعات المقاومة لا تؤتمر بأوامر إيران، وتُقرّر أفعالها بناءً على مبادئها الخاصة»، في إشارة إلى الفصائل المسلحة الموالية لبلاده التي تهاجم قواعد أميركية بسوريا والعراق أو الحوثيين الذي يضربون السفن في البحر الأحمر، فضلا عن حزب الله.

ومنذ بدء حرب غزة تصاعد التوتر بشكل عام على عدة جبهات وساحات في المنطقة، من العراق إلى سوريا فاليمن ولبنان، حيث تتواجد فصائل مدعومة من طهران.

إذ تعرضت القواعد العسكرية التي تضم قوات أميركية في العراق وسوريا لنحو 158 هجوما منذ 17 أكتوبر الماضي. كما هاجمت جماعة الحوثي في اليمن أكثر من 33 سفينة في البحر الأحمر، بزعم دعم الفلسطينيين في غزة.

جون كيربي

فيما هددت الفصائل، الأسبوع الماضي، ببدء مرحلة ثانية من الهجمات تتضمن تكثيف ضرباتها في البحر الأبيض المتوسط لمحاصرة موانئ إسرائيل.

في المقابل، نفذت القوات الأميركية أكثر من ضربة في كل من سوريا والعراق وحتى اليمن على مقرات تلك المجموعات المسلحة، متوعدة بالمزيد إذا استمرت الهجمات.

من ناحية أخرى فيما يتصاعد الضغط على الإدارة الأميركية من أجل الرد على الهجوم الذي طال قاعدة أميركية في الأردن، الأحد، وأدى إلى مقتل 3 جنود أميركيين أكدت واشنطن أنها لا تريد حربا أوسع مع إيران أو في المنطقة.

وقال جون كيربي المتحدث باسم الأمن القومي للبيت الأبيض إن إدارة الرئيس جو بايدن الذي اتهم سابقاً فصائل مدعومة إيرانية بتنفيذ الاستهداف «ما زالت تدرس الخيارات المتاحة للرد».

إلا أنه شدد على أن «بايدن أكد سابقاً أنه سيرد وسيفعل ذلك بالطريقة المناسبة واللازمة».

كما أضاف في مقابلة مع شبكة «سي أن أن» أمس الاثنين، أن الإدارة الأميركية تعتقد أن طائرة مسيرة واحدة هي التي استهدفت قاعدة البرج 22 عند الحدود الأردنية السورية.

إلى ذلك، رجح أن تكون كتائب حزب الله المدعومة من إيران هي التي تقف وراء هذا الهجوم.

وكانت طهران نفت بوقت سابق أمس ضلوعها في الهجوم الذي أودى بحياة ثلاثة جنود أميركيين. واعتبر المتحدث باسم الوزارة ناصر كنعاني أن «هذه الاتهامات سياسية وتهدف إلى قلب الحقائق في المنطقة».

يشار إلى أن هذا الهجوم الأخير فاقم بلا شك التوترات في المنطقة وغذى المخاوف من توسع نطاق الحرب التي تفجرت في قطاع غزة يوم السابع من أكتوبر الماضي، إلى نزاع قد يشمل إيران في شكل مباشر.

لاسيما أنها المرة الأولى التي يُقتل فيها عسكريون أميركيون بنيران معادية منذ بدء الحرب بين إسرائيل وحماس في غزة، ما يضع بايدن في موقف محرج أمام سيناريوهات للرد، فيما يخوض سباقاً انتخابياً حساساً لولاية ثانية في البيت الأبيض.

ومنذ بدء حرب غزة، تصاعد التوتر بشكل عام في المنطقة وعلى عدة جبهات، من العراق إلى سوريا فاليمن ولبنان، حيث تتواجد فصائل مسلحة موالية لإيران ومدعومة منها.

إذ تعرضت القواعد العسكرية التي تضم قوات أميركية في العراق وسوريا لنحو 158 هجوماً منذ 17 أكتوبر الماضي.

إسرائيل تقصف ميليشيات موالية لإيران في دمشق.. ومقتل 6

صورة متداولة للقصف على منطقة السيدة زينب

«وكالات» : وسط مشهد عام متوتر في المنطقة، لاسيما بعد الهجوم بطائرة مسيرة استهدف قاعدة أميركية في شمال شرقي الأردن قرب الحدود السورية، وأدى إلى مقتل 3 جنود أميركيين، هزت انفجارات العاصمة دمشق.

فقد أفادت مصادر، أمس الاثنين، بقصف مقر تابع لميليشيات إيرانية وللحرس الثوري الإيراني في منطقة السيدة زينب جنوب دمشق

من جانبه، أوضح مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن، أن غارة إسرائيلية استهدفت مقراً لميليشيات مدعومة من إيران في منطقة السيدة زينب.

كما أفاد بأن القصف تم بثلاثة صواريخ استهدفت مقراً لحزب الله والحرس الثوري، ما أسفر عن مقتل ستة.

في حين أشارت وكالة تسنيم التابعة للحرس بأن القصف الإسرائيلي استهدف مقراً استشارياً إيرانياً، ما أدى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى.

في المقابل، نفى السفير الإيراني في سوريا، حسين أكبري، قصف مركز استشاري لبلاده بالقرب من دمشق، مؤكداً أنه لم يسقط أي قتلى إيرانيين، سواء عسكريون أو مدنيون.

يذكر أن 13 شخصاً قتلوا بينهم خمسة مستشارين في الحرس الثوري في غارة إسرائيلية في دمشق، يوم السبت الماضي. واستهدفت الغارة حينها مبنى في حي المزة في غرب دمشق حيث مقار أمنية وعسكرية سورية، وأخرى لقيادات فلسطينية وسفارات ومنظمات أممية.

وفي أواخر الشهر الماضي (25 ديسمبر 2023) قتل القيادي في الحرس الثوري رضي موسوي قرب دمشق، وفي مطلع الشهر الحالي اغتيل نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري في ضاحية بيروت الجنوبية، معقل حزب الله، والقيادي العسكري في حزب الله وسام الطويل في جنوب لبنان، في عمليات اتهمت إسرائيل بتنفيذها.

أتت تلك الضربات بالتزامن مع الحرب الدائرة في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر، والتي تزداد الخشية الدولية من اتساع رقعتها.

وشنت إسرائيل خلال الأعوام الماضية مئات الضربات الجوّية في سوريا طالت بشكل رئيسي أهدافاً إيرانية وأخرى لحزب الله، بينها مستودعات وشحنات أسلحة وذخائر، لكن أيضاً مواقع للجيش السوري.

فيما امتنعت تل أبيب إلا في ما ندر عن تبني تنفيذ هذه الضربات، لكنها كررت مراراً أنها ستتصدى لما تصفه بأنها محاولات طهران ترسيخ وجودها العسكري في سوريا.

ومنذ اندلاع الحرب في غزة، استهدفت إسرائيل مراراً الأراضي السورية، وقد طال القصف مرات عدة مطاري دمشق وحلب الدوليين، وأيضاً مواقع تابعة لحزب الله.

«الأونروا» تحذر: قد تتوقف خدماتنا في القطاع خلال شهر

غانتس : القوات الإسرائيلية في غزة ستصل رفح قريباً

جنود إسرائيليون في غزة

أطفال في غزة

«وكالات» : صرح الوزير في مجلس الحرب الإسرائيلي، بيني غانتس، أن القوات الإسرائيلية في غزة ستصل مدينة رفح جنوب القطاع قريباً.

وقال غانتس إن الحرب ضد حركة حماس قد تستمر 10 سنوات، معترفاً بالحاجة الملحة لضمان إطلاق سراح المحتجزين في القطاع، وفق ما نقلت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، الأحد.

كما أضاف: «هناك وقت لتدمير حماس، (لكن) لم يعد هناك وقت للرهائن، هم الأولوية الآن».

يذكر أن حماس شنت في السابع من أكتوبر الفائت هجوماً مباغتاً تسلل خلاله عناصرها إلى قواعد عسكرية إسرائيلية عبر السياج الفاصل، وهاجموا مستوطنات حدودية في غلاف غزة، ما أدى إلى مقتل نحو 1140 شخصاً، غالبيتهم من المدنيين، حسب مصادر إسرائيلية رسمية.

كما احتُجز خلال الهجوم نحو 250 شخصاً رهائن، ونُقلوا إلى غزة، وأطلق سراح حوالي 100 منهم خلال هدنة في نهاية نوفمبر. ووفق إسرائيل، لا يزال 132 منهم في غزة، ويُعتقد أن 27 منهم لقوا حتفهم.

ورداً على الهجوم، توعدت إسرائيل بـ«القضاء» على حماس، وتشن منذ ذلك الحين حملة كثيفة من القصف والغارات المدمرة أرفقتها بهجوم بري اعتباراً من 27 أكتوبر الفائت، أسفر حتى الآن عن مقتل 26422 فلسطينياً، معظمهم من النساء والأطفال، حسب وزارة الصحة في غزة.

كذلك نزح أكثر من 80% من سكان القطاع إلى الجنوب، حيث تكدسوا في مخيمات غير مؤهلة أو حتى في الحدائق والطرقات والشوارع. إذ تشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن 1.9 مليون شخص أو نحو 85% من السكان، اضطروا إلى مغادرة منازلهم. ولجأ كثيرون إلى رفح أو إلى مناطق أخرى في جنوب هذه المنطقة الصغيرة، بينما كررت وزارة الصحة المحلية أنها لا تملك بنية تحتية لاستيعابهم.

من ناحية أخرى حذر المتحدث باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، أمس الاثنين، من توقف خدمات الوكالة الأممية في قطاع غزة خلال شهر.

وقال المتحدث «إذا لم يتم استئناف التمويل فلن نتمكن من مواصلة خدماتنا وعملياتنا في أنحاء المنطقة، بما في ذلك غزة بعد نهاية فبراير».

من جهته، طالب الاتحاد الأوروبي الإثنين بتدقيق «عاجل» في عمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بعد اتهام إسرائيل موظفين في الوكالة التابعة للأمم المتحدة بالضلوع في الهجوم الذي شنته حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر.

وقال المتحدث باسم التكتل إريك مامر «إننا نطلب منهم (الأونروا) الموافقة على إجراء تدقيق من قبل خبراء مستقلين تختارهم المفوضية الأوروبية».

إلى هذا، التحقت رومانيا والنمسا، أمس الاثنين، بنحو 9 دول أخرى سبقتها في وقف التمويل لتلك المنظمة التابعة للأمم المتحدة، بعد ادعاءات إسرائيلية بأن 12 من موظفيها شاركوا في هجوم حماس المباغت على مستوطنات وقواعد عسكرية إسرائيلية في غلاف غزة قبل 4 أشهر.

وبذلك تنضم رومانيا والنمسا إلى الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وأستراليا وكندا واليابان، وفرنسا، ودول أخرى في وقف التمويل لوكالة الإغاثة هذه التي تشكل مصدرا مهما لدعم سكان غزة.

علما أن الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، كان أعلن، أنه فصل 9 من الموظفين «المتهمين» بغية التحقيق معهم، لكنه شدد في الوقت عينه على ضرورة الاستمرار في دعم الوكالة.

كما نبه إلى أن أكثر من مليوني شخص في غزة يعتمدون على المنظمة من أجل البقاء على قيد الحياة، لافتاً إلى أن حوالي 3 آلاف موظف أساسي من أصل 13 ألفا في غزة لا يزالون «يعملون على منح مجتمعاتهم شريان حياة يمكن أن ينهار في أي وقت الآن بسبب نقص التمويل».

لكن إسرائيل أعلنت رغم ذلك أنها ستمنع الوكالة التي تأسست عام 1949 من مواصلة العمل في غزة بعد انتهاء الحرب.

من جهة أخرى اعتبرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) دعوة الائتلاف الحاكم في إسرائيل خلال مؤتمر الأحد لضم الضفة الغربية وغزة «كشفا للنوايا المبيتة لتطبيق جريمة التهجير والتطهير العرقي ضد شعبنا، واستخفافا بالقرارات الأخيرة لمحكمة العدل الدولية التي طالبته باتخاذ كافة التدابير لوقف الإبادة الجماعية في غزة».

وفي بيان لها عبر موقعها الإلكتروني، دعت حركة حماس المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى اتخاذ موقف حازم وإدانة هذا المؤتمر، باعتباره قائما على فكرة التطهير العرقي، واتخاذ ما يلزم من إجراءات لحماية الشعب الفلسطيني تطبيقا لمقررات محكمة العدل الدولية.

وقد شارك 12 وزيرا إسرائيليا -بعضهم من حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو- وأكثر من 15 عضو كنيست في مؤتمر بشأن إعادة المستوطنات إلى غزة، وسط دعوات المشاركين من أنصار اليمين المتطرف إلى «تهجير» الفلسطينيين من القطاع المحاصر.

وقال وزير الأمن إيتمار بن غفير في كلمة خلال المؤتمر «أخاطبك من هذه المنصة يا رئيس الوزراء، لقد حان وقت العودة إلى الديار في غوش قطيف وشمال شمرون، حان وقت تشجيع هجرة الفلسطينيين، وحان وقت الانتصار».

ونددت الخارجية الفلسطينية بالمؤتمر، وقالت في بيان «إن الاجتماع الاستعماري بالقدس تحد سافر لقرار محكمة العدل الدولية، وتحريض علني على تهجير الفلسطينيين بالقوة».

يذكر أن الأمم المتحدة تعتبر الاستيطان بالأراضي المحتلة غير قانوني، وتدعو إسرائيل إلى وقفه لكن دون جدوى، محذرة من أنه يقوض فرص معالجة الصراع وفقا لمبدأ حل الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية.

من جهة أخرى أعلن حزب الله اللبناني إطلاق صواريخ من طراز «بركان» استهدفت «ثكنة برانيت» الإسرائيلية، وأكد تحقيق إصابة مباشرة. وأقرت إذاعة جيش الاحتلال بإصابة جنديين جراء سقوط قذيفتين صاروخيتين من جنوب لبنان باتجاه تلك الثكنة الكائنة في الجليل.

وقال حزب الله في بيان له إن مقاتليه قصفوا بصواريخ بركان ثكنة برانيت، كما قصفوا فجر أمس موقعي حدب يارون وبركة ريشا، مؤكدا تحقيق إصابات مباشرة.

وكان مقاتلو حزب الله قد هاجموا بصاروخين من نوع «فلق واحد» قاعدة خربة ماعر، واستهدفوا موقع الراهب ومحيط ثكنة هونين، كما قصفوا بالصواريخ تجمّعات للجنود الإسرائيليين في موقع تل شعر ومحيط موقع بركة ريشا وفي ثكنة راميم.

من جانبها شنت مقاتلات إسرائيلية 10 غارات على مناطق عدة في جنوب لبنان وقصفت المدفعية محيط بلدة يارون، حسب وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية التي ذكرت أن «القصف المدفعي المعادي استهدف محيط منطقة رأس الناقورة».

وقالت الوكالة «إن أطراف بلدة عيتا الشعب والضهيرة تعرضت لقصف مدفعي إسرائيلي، وكذلك محيط بلدة رميش في القطاع الأوسط».